**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة عبد الرحمان ميرة-بجاية-**

**قسم اللغة والأدب العربي**

**الحصة التطبيقية الأولى في مقياس النص الشعري المغاربي.**

**أستاذة المادة: نجيمة بركات**

**المستوى: السنة الثالثة أدب عربي/ الفوج: 05.**

**المحور: بدايات الشعر المغاربي الحديث.**

**تحليل قصيدة: "تعيِّرُني هندٌ " لعلاّل الفاسي:**

أبعد مرور الخمــــس عشـرة ألعب \\\ وألهو بلذٌات الحـــياة وأطـــرب

ولي نظر عـــــال ونـــفس أبـٌــية \\\ مقاما على هام المجٌرة تطلـــب

وعنـــدي آمــــال أريد بلوغـــها \\\ تضيع إذا لاعبت دهري وتذهــب

ولـــي أمٌة منكودة الحظ لم تـــجـد \\\ سبيــلا إلى العيش الذي تتطٌلب

قضيت عــلـيـها عمـــــري تحسـرا \\\ فما ساغ لي طعم ولا لـذ مشـرب

ولا راق لــــي نوم وإن نمت لحـظة \\\ فإنــي على جمر الغضا أتقلٌـــــب

وصرت غريبا بين أهلي ومعشـــري \\\ ومن كان ذا فكر كفـــكري يــغرب

تعيٌرني هند نحولي وما درـيـت \\\ بأنٌــي من فرط التٌحسٌر مــــوصب

أن شفائـي عـــبرة لـو وجــدتها \\\ فيا رب: هل حتى المدامع تنضــب؟

تباركت: هــل يبقى الشقٌاء مخيٌما \\\ على كـلٌ ذي عقل صـحيح ويدأب؟

وهـــل تلد الأيٌــام مــا لا أودٌه \\\ فأبقــى علــى طول المدى أتعذٌب؟

تباركت: أنت العدل فاقْض بما تـرى \\\ فمــا العبد إلاٌ بالقضاء مرحٌــب

**ملخص القصيدة:**

يدلنا عنوان القصيدة "تعيّرني هند" على ملمح من التراث العربي، وهو الاسم "هند" الذي له امتداد في الثقافة العربية، وهذا مؤشر على اتجاه الشاعر بشكل عام والقصيدة بشكل محدد.

بعد ذلك يعقد الشاعر مقارنة بين نمطين من الحياة هما: نمط اللهو واللعب ونمط الجد وتحمل المسؤولية، وانطلاقا من هنا يشرع في تفكيك الملامح السلوكية والاجتماعية والثقافية التي تمت بصلة إلى هذين النمطين، ويذكر الوطن كتيمة رئيسية شكلت انشغاله. ومحورت سلوكه وتفكيره وآماله في مستقبل أفضل لهذا الوطن.

**منهجية تحليل القصيدة:**

أقترح على الطلبة لتحليل النماذج الشعرية، المنهج الموضوعاتي بحكم سهولة أدواته ويسر تطبيقها على الطالب، والمنهج الموضوعاتي منهج يهتم بالقيمة في النص الأدبي بشكل عام والشعري منه طبعا، ويتم عبر مراحل سأحاول توضيحها للطالب فيما يلي:

1-قراءة العنوان والنص قراءة متفحصة ومحاولة تفكيك الدلالات التي يحويها وعلاقتها ببعضها البعض.

2-بعد قراءة العنوان والنص ستتضح لدينا كقراء مجموعة من التيمات(المواضيع) تلتف حول تيمة كبرى تكون بمثابة جذع للقصيدة.

3-استخراج التيمة الكبرى وبعدها التيمات الفرعية وبعدها فروع الفروع، وتكون على الشكل الآتي:

**التيمة الكبرى الوطن كهم يحمله الشاعر**

التيمـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــات الفرعيـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــة

فـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــروع الفــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــروع

في خضم هذه العملية التي يقوم بها الطالب (تقصي التيمات) يجب أن يدرك أن هذه التيمات هي **نتيجة بنية لغوية محكمة** قام الشاعر بنسجها، لذا على الطالب **حصر الظواهر اللغوية** التي تسهم طبيعيا في تشكل التيمات، **فيرصد الجانب البلاغي في النص** من محسنات لفظية وبيانية ويبين أثرها في تشكل المعنى.

**الحصة التطبيقية الثانية: اتجاهات الشعر المغاربي (الاتجاه المحافظ/ الاتجاه التجديد)**

**تحليل قصيدة "الكون ضاق بكل حكم جائر" لعبد الكريم العقون.**

قيلت القصيدة في ذكرى مجازر 8ماي1945.

**ذكرى** على مر الأيام تتكرر لمجاهدين جهادهم لا ينكر **الذكرى يجب أن تكون حدثا جليلا**

**ضحوا بأنفسهم** لشعب مسلم والنفس أنجع للفداء وأجدر **التضحية**

وسعوا لشعب طامح متطلع رام الحياة طليقة تتنور

**المخلصون** لدينهم ولشعبهم و**الثابتون** على العواصف تجأر **الإخلاص/ الثبات**

كتبوا **صحائفهم** بحبر من دم **نعم الدماء** بها الشعوب **تطهر الصحائف يعني التاريخ**

سكنوا القلوب **بصدقهم** ونضالهم و**طموحهم للمجد** صبح مسفر **الصدق/الطموح**

ركب تقدم للسباق يحثه **إيمانه** وإلى الحقوق مشمر **الايمان بالنصر**

**لا ينثني** عن عزمه في سيره كي ما ينال مراده أو يعذر **الاصرار**

ما **ضرهم** سجن ولا نفي ولا موت كذلك **الحر لا يتغير الصبر/الثبات**

**ألفوا** المعارك والبطولة والفداء خاضوا غمار الموت كي يتحرروا **التضحيات**

نشء تجهز للكفاح تخاله **أشبال غاب** في الكريهة تزأر **الشجاعة**

أسد حمت آجامها بشجاعة والأسد تحمي غيلها **وتزمجر القوة**

ملاحظة: يكون التحليل موضوعاتيا كالقصيدة الأولى، ويتم توسيع التيمات التي وضحتها باللون الغامق كما هي موضحة أعلاه.

**الحصة التطبيقية الثالثة: في الجزائر. القضايا والخصائص العامة.**

**قصيدة "أيها العرب" لـ رمضان حمود.**

أيها العرب والخطوب جسام = دون هذا العناء موت زؤام **الروح القومية**   
أيها العرب والحوادث جاءت = ممطرات كأنهن غمام   
إن يكن للحياة فيكم طموح = فمتى النطق والسكوت حرام  
ناولوني يدا بها أتسامى = إن قلبي لبالعلا مستهام **ضرورة الالتحام لافتكاك النصر والحرية الداخلية**  
إن نفسي إلى المكارم تصبو = ولها في سما البيان هيام  
وإذا كانت النفوس كبارا = تعبت في مرادها الأجسام **الإصرار والصبر لنيل القضية**  
أنفخ الروح في القلوب بشعري = ليت شعري وهل تقوم النيام **الافتخار بقول الشعر**  
أضرم النار إن أردت بشعري = فلشعري في كل نفس ضرام  
أرسل الشعر للنضال إذا ما = هضم الحق واستحل ذمام **دور الشعر في استهاض الهمم**   
ليت هل ينهض الكلام بقوم= لم يقدر هداهم العلام  
رب إن الهدى هداك وآيا = تك نورا بها يزول الظلام  
أيها العرب ما لكم في سبات = أكذا الدين أم كذا الإسلام  
وقديما رأيتم الذل كفرا = إن أمرتم فما عليكم سلام  
سقط الخصم تحتكم مستريحا = من أمور يشيب منها الغلام  
وحكمتم بين الأنام بعدل = ربع الأرض صينها والشآم **ميزات ميزت قوم الشاعر: العدل/الشجاعة...**وبسطتم لواءكم فوق هند = ووراء البرينات طاب مقام  
بل مسستم بسيفكم سور باواتي = مناكم هداية وسلام  
وعلوتم مناره وبلغتم = بعلاه منازلا لا ترام  
ورفعتم على النجوم عروشا = شاهدات بأنكم لكرام  
وبنيتم من العلوم قصورا = بنظام تحار فيه الأنام  
قد مضى الكل والبقاء لربي = من له الحكم والعباد قيام  
فارقونا بجسمهم فاستراحوا = وأياديهم لدينا جسام  
تركوا بعدهم علوما تنادي = بلسان وليس ثم كلام  
تلك آثارنا تدل علينا = فافعلوا مثلنا فنحن عظام  
خلق الخلق بعدهم لهوان = ضيعوا الملك في الجهالة هاموا  
ورثوا المجد عن جدود كرام = ثم خانوا العهود وهي ذمام  
غيروا الدين ثم قالوا حلالا = ما أردنا وذاك هو الحرام  
أيها الظاعنون عنا أقيموا = لتروا حالنا ودينا يسام  
لو خرجتم من القبور لدينا = ورأيتم أن الحياة خصام  
وبصرتم نفوسنا في عذاب = وجسومنا تنالها الآلام  
لرثيتم لحالنا وبكيتم = طول دهر حتى ينال الحرام  
أيها الناس سابقوا لخصال = فنشاط فيقظة فأمام  
علموا الابن والبنات جميعا = إنما العلم فطنة واعتزام  
علموهم وسلة ليعيشوا = كبدور تحفها الأجرام  
إن شعبا كشعبنا ليس يرضى = من أمور تسر منها اللئام  
ما استفدتم وغيركم في رباكم = من دروس وقد مضت أعوام  
لا يغرنكم سكوت زمان = فهو ليث وإن عليه ابتسام  
كثرة الناس لا تفيد إذا ما = هدم النذل ما بنته الكرام  
فقليل مع الوئام كثير = وكثير مع الخلاف حطام  
فعلام الفراق والدين فرد = وعلام النزاع وهو حرام  
لن تنيل المرام إلا اتحاد = وثبات وعزمة ووئام

**الحصة التطبيقية الرابعة: في تونس. القضايا والخصائص العامة.**

**قصيدة "إرادة الحياة" لأبي القاسم الشابي**.

إذا الشـــعبُ يومًــا أراد الحيــاة  \*  فــلا بــدّ أن يســتجيب القــدرْ

ولا بــــدَّ لليـــل أن ينجـــلي   \*   ولا بــــدّ للقيـــد أن ينكســـرْ

ومــن لــم يعانقْـه شـوْقُ الحيـاة  \*  تبخَّـــرَ فــي جوِّهــا واندثــرْ

كـــذلك قــالت لــيَ الكائنــاتُ  \*   وحـــدثني روحُهـــا المســـتترْ

ودمــدمتِ الــرِّيحُ بيــن الفِجـاج  \*   وفــوق الجبــال وتحـت الشـجرْ

إذا مـــا طمحــتُ إلــى غايــةٍ  \*   ركــبتُ المُنــى, ونسِـيت الحـذرْ

ولــم أتخوف وعــورَ الشِّـعاب  \*   ولا كُبَّـــةَ اللّهَـــب المســـتعرْ

ومن لا يحب صعود الجبال  \*   يعش أبَــدَ الدهــر بيــن الحــفرْ

فعجَّــتْ بقلبــي دمــاءُ الشـباب  \*   وضجَّــت بصـدري ريـاحٌ أخَـرْ

وأطـرقتُ أصغـي لعزف الرياح  \*  وقصف الرعود ووقع المطر

وقـالت لـي الأرض لما تساءل  \* تُ : يا أمي هل تكرهين البشر ؟

أُبــارك فـي النـاس أهـلَ الطمـوح  \*   ومــن يســتلذُّ ركــوبَ الخــطرْ

وألْعــنُ مــن لا يماشــي الزمـانَ  \*   ويقنـــع بــالعيْشِ عيشِ الحجَــرْ

هــو الكــونُ حـيٌّ يحـبُّ الحيـاة  \*   ويحــتقر المَيّت المندثر

فـلا الأفْـق يحـضن ميْـتَ الطيـور  \* ولا النحــلُ يلثــم ميْــتَ الزهـرْ

ولــولا أمُومــةُ قلبِــي الــرّؤوم   \*   لفرّت عن الميت تلك الحفر

فــويلٌ لمــن لــم تشُــقه الحيـا  \*   ة مِــن لعنــة العــدم المنتصِـرْ

وفــي ليلــة مـن ليـالي الخـريف  \*   مثقَّلـــةٍ بالأســـى والضجـــرْ

سـألتُ الدُّجـى : هـل تُعيـد الحيـاةُ  \* لمـــا أذبلتــه  ربيــعَ العمــرْ ؟

فلـــم تتكـــلّم شــفاه الظــلام  \*  ولــم تــترنَّمْ عــذارى السَّــحَرْ

وقــال لــيَ الغــابُ فــي رقَّـةٍ  \*  مُحَبَّبَـــةٍ مثــل خــفْق الوتــرْ

يجــئ الشــتاءُ شــتاء الضبـاب  \*  شــتاء الثلــوج شــتاء المطــرْ

فينطفــئُ السِّـحرُ  سـحرُ الغصـونِ \*  وســحرُ الزهــورِ وسـحرُ الثمـرْ

ويفنــى الجــميعُ كحُــلْمٍ بــديعٍ  \*   تـــألّق فـــي مهجــةٍ واندثــرْ

وتبقــى البــذورُ, التــي حُـمِّلَتْ  \*  ذخــيرةَ عُمْــرٍ جــميلٍ, غَــبَرْ

وحالمـــةً بأغـــاني الطيـــورِ  \*   وعِطْــرِ الزهــورِ وطَعـمِ الثمـرْ

ورنَّ نشـــيدُ الحيـــاةِ المقـــدّ  \*   سُ فــي هيكـلٍ حـالمٍ قـد سُـحِرْ

وأعْلِــنَ فــي الكـون : أنّ الطمـوحَ  \* لهيـــبُ الحيــاةِ ورُوحُ الظفَــرْ

إذا طمحـــتْ للحيـــاةِ النفــوسُ  \*   فــلا بــدّ أنْ يســتجيبَ القــدر

ملاحظة: يتم التعامل مع القصائد بنفس الطريقة التي أشرت إليها مسبقا، حيث تحدد التيمة الكبرى وبعدها التيمات الفرعية وفروع الفروع لاحقا، القصائد كلها حاملة لهم وطني وغالبا ما تتكرر نفس العناصر فيها، فبناء الأوطان مرهون بمجموعة من الصفات والميزات التي تتكرر عند رجال الوطن.